

اقتصاديات انتاج التمور في العراق خلال المدة (2000-2013)

سامرة نعمة كامل الثامر

كلية الزراعة – جامعة القاسم الخضراء، جمهورية العراق

المستخلص:

يعد التمر من أهم أنواع الفاكهة لما له من قيمة غذائية وفائدة طبية تفوق سائر أنواع ثمار الفاكهة الأخرى التي يتناولها الإنسان، حيث يعد غذاء الفقير وفاكهة الغني لذلك اهتمت الكتب السماوية والسنة النبوية بشجرة النخيل في مواطن كثيرة لما لهذه الشجرة من قيمة إقتصادية وغذائية، ويمكن أن تفتح أفقاً واسعة من خلال تنمية وإستزراع مزيد من أشجار نخيل التمر للاستفادة منها وخاصة في المجتمعات الصحراوية، ولم تقتصر تلك الأهمية على القيمة الغذائية والمنافع الطبية التي تتضمنها فحسب بل يضاف إلى أهميتها ما يمكن الإستفادة به من كل أجزائها وخاصة في المجالات التصنيعية وقيام العديد من الصناعات الزراعية الصغيرة، تشير الإحصاءات الزراعية إلى أن الانتاج العالمي من التمور يقدر بنحو (7.5) مليون طن، يساهم الوطن العربي في إنتاج (% 70.5) منه، حيث قدر إنتاجه من التمور سنة 2013 ب(6145.95) ألف طن، وقد تراجع العراق كمنتج رئيسي للتمور ليحل بالمرتبة الخامسة عالمياً بعد أن كان متصدراً لسنوات عديدة، حيث بلغ إنتاجه في سنة (676.1) 2013 (ألف طن، لذا فان هذا البحث يتناول دراسة الاتجاهات الزمنية لتطور كل من أعداد النخيل المزروعة ، ومتوسط إنتاجية النخلة، وإنتاج التمور، وذلك على مستوى العراق وعلى مستوى المحافظات الرئيسية بإنتاج التمور خلال المدة 2000-2013.

الكلمات المفتاحية: اقتصاديات الإنتاج، التمور في العراق.

المقدمة:

تتخصص زراعة النخيل في العراق في المنطقة الممتدة بين مندلي وتكريت عند خط 35 درجة شمالاً حتى مدينة الفاو عند خط عرض 30 درجة جنوباً، وتنتشر زراعة النخيل في 12 محافظة عراقية هي (البصرة ميسان، واسط، ذي قار، المثنى، القادسية، النجف، كربلاء، بابل، بغداد، ديالى، الانبار، صلاح الدين)، والمحافظات الرئيسية في زراعة النخيل هي (بابل، البصرة، بغداد، ديالى وكربلاء)، ويتذبذب إنتاج التمور في العراق بين سنة وأخرى حسب الأصناف التجارية وهي (الزهدي والخستاوي والساير والخضراوي، ومجموعة الأصناف الأخرى وهي: البريم والديري والمكتوم والتبرزل والحلاوي والجباب) وغيرها (3).

مشكلة البحث:

تواجه زراعة النخيل وإنتاج التمور في العراق عدة معوقات ومشاكل مستمرة ومنذ أكثر من عشرين عاماً أدت إلى قلة وتذبذب عدد أشجار النخيل وإنخفاض إنتاجية النخلة، من أهمها:

1- الإهمال وقلة العناية بأشجار النخيل من حيث إجراء عمليات الخدمة المختلفة وخاصة عمليات الحراثة، ومكافحة الأعشاب الضارة، والتسميد، والري المنتظم.

2- قلة الأيدي العاملة المدربة في مجال خدمة النخيل وارتفاع تكاليفها.

يعد نخيل التمر من أشجار الفاكهة المنتشرة في معظم البلاد العربية مثل العراق ومصر والإمارات والسعودية والكويت وتونس، ويمكن القول أن نخيل التمر يمثل أحد أشجار الفاكهة ذات القيمة الاقتصادية المهمة إذا حصل على الإهتمام والرعاية المناسبة، ويمكن أن يتحول إلى سلعة زراعية تساهم بشكل كبير في قائمة المحاصيل الزراعية التي يمكن تصديرها وبذا تضيف عائداً مجزياً من العملات الصعبة إلى الدخل القومي، بالإضافة إلى أهمية هذا المحصول في سد الفجوة الغذائية منه، لأنه يمثل فاكهة الغني وغذاء الفقير ويتصف بأنه غذاء كامل يحتوي على معظم العناصر الغذائية الهامة التي يحتاجها جسم الإنسان، بالإضافة إلى كثرة المجالات التصنيعية التي يدخل فيها كل من المنتج الرئيسي والثانوي لنخيل التمر (2).

تشير الإحصاءات الزراعية إلى أن الانتاج العالمي من التمور يقدر بنحو (7.5) مليون طن، يساهم الوطن العربي في إنتاج (70.5 %) منه حيث قدر إنتاجه من التمور سنة 2013 ب(6145.95) ألف طن، وقد تراجع العراق كمنتج رئيسي للتمور ليحتل بالمرتبة الخامسة عالمياً بعد أن كان متصدراً لسنوات عديدة، حيث بلغ إنتاجه لنفس السنة (676.1) ألف (1).

5- صادرات العراق من التمور.

فرضية البحث:

يفترض البحث وجود عراقيل اقتصادية وإجتماعية وتقنية أدت إلى تدهور قطاع النخيل في جميع المستويات وارتفاع التكاليف الإنتاجية للتمور وانخفاض الإيرادات المزرعية، وبالتالي انخفاض في إنتاجية النخيل وتحمل العديد من الزراع خسائر جسيمة.

مواد وطرائق العمل:

إعتمد البحث في تحقيق أهدافه على استخدام التحليل الإحصائي الوصفي والكمي مع الإستعانة ببعض الأساليب والنماذج الرياضية والتي منها أسلوب الإنحدار البسيط في صيغته الرياضية المختلفة، كذلك تم الإستعانة بكافة الإختبارات اللازمة للتأكد من صحة النتائج المتحصل عليها من الناحية الإحصائية والمنطقية.

مصادر البيانات:

إعتمد البحث على عدة مصادر من البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة من الجهات والهيئات الحكومية العراقية والدولية والمتمثلة بالجهاز المركزي للإحصاء، والاستعانة بالمراجع السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة.

3- إنعدام عمليات المكافحة المستمرة للآفات المنتشرة والتي تسبب موت الأشجار أو ضعف نموها وإنخفاض إنتاجيتها.

4- السياسات السعرية وإنخفاض العوائد المالية من النخيل والتي لا تتناسب مع الجهد المبذول في خدمتها.

5- قلة المياه وارتفاع ملوحة المياه والتربة خاصة في المناطق الجنوبية، فضلا عن ما شهدته المناطق الجنوبية من العراق من الآثار الجسيمة للحروب والتي نتج عنها تدمير بساتين كاملة من النخيل، هذا بالإضافة إلى الزحف العمراني على بساتين النخيل.

6- عدم الاهتمام وضعف عمليات الخزن والتعبئة والتسويق.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

1- التعرف إلى واقع إنتاج التمور في العراق.

2- تطور أعداد النخيل المزروعة في العراق خلال المدة (2000-2013).

3- تطور إنتاجية النخلة في العراق خلال المدة (2000-2013).

4- تطور إنتاج التمور في العراق خلال المدة (2000-2013).

النتائج البحثية والمناقشة:

مجموع النخيل الكلي في العراق لنفس العام، وتشير بيانات الجدول (1) الآتي:

1- محافظة بابل: احتلت في السنوات الاخيرة المرتبة الأولى في عدد أشجار النخيل، حيث تشكل نسبة عدد أشجار النخيل في هذه المحافظة حوالي 15.65% من عدد أشجار النخيل الكلي على مستوى البلد خلال المدة (2000-2013)، وقد تبين من البيانات الواردة في الجدول (1) وجود تناقص في عدد أشجار النخيل في المحافظة، وعند دراسة معادلة الاتجاه الزمني لعدد أشجار النخيل المزروعة في المحافظة خلال مدة الدراسة وكما هو وارد بالمعادلة (2) في الجدول (2) تبين أنها أخذت إتجهاً عاماً متناقصاً بمعدل سنوي بلغ حوالي 5.6%،

2- محافظة البصرة: كانت محافظة البصرة تحتل المرتبة الاولى بعدد أشجار النخيل على مستوى العراق، إلا إنه في السنوات الأخيرة إنخفض عدد اشجار النخيل في هذه المحافظة نتيجة لظروف الحروب التي مر بها البلد وقلة المياه، وتشكل نسبة عدد أشجار النخيل بهذه المحافظة حوالي 13.2% من عدد أشجار النخيل الكلي على مستوى البلد خلال المدة (2000-2013)، وبدراسة معادلة الإتجاه الزمني لعدد أشجار النخيل في محافظة البصرة وكما هو وارد بالمعادلة (3) في الجدول (2) تبين أنها تذبذبت بين الزيادة والنقصان بمقدار 0.262 مليون نخلة سنوياً.

يتناول هذا الجزء من البحث دراسة الاتجاهات الزمنية لتطور كل من أعداد النخيل المزروعة، ومتوسط إنتاجية النخلة، وإنتاج التمور، وذلك في مستوى العراق وعلى مستوى المحافظات الرئيسية بإنتاج التمور خلال المدة (2000-2013).

1-تطور أعداد النخيل المزروعة في العراق خلال المدة (2000-2013) :

تشير البيانات الواردة في الجدول (1) إلى أن أعداد النخيل الكلي المزروعة في العراق خلال مدة الدراسة تراوحت بين حد أعلى بلغ حوالي 16.91 مليون نخلة عام 2002 وبين حد أدنى بلغ حوالي 8.93 مليون نخلة عام 2004، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني لعدد النخيل الكلي المزروعة في العراق خلال مدة الدراسة وكما هو وارد بالمعادلة (1) في الجدول (2) تبين أن أعداد النخيل الكلية في العراق تذبذبت بين الزيادة والنقصان بمقدار بلغ حوالي 2.18 مليون نخلة سنوياً.

ولغرض معرفة تطور اعداد النخيل المزروعة على مستوى المحافظات، تم اختيار خمس محافظات تعد الرئيسية في انتاج التمور (بابل، البصرة، بغداد، ديالى وكربلاء)، حيث شكل مجموع عدد النخيل في هذه المحافظات الخمس لعام 2013 حوالي 62.5% من

2- تطور إنتاجية النخلة في العراق خلال المدة (2000-2013):

تشير البيانات الواردة في الجدول (3) إلى أن متوسط إنتاجية النخلة في العراق خلال مدة الدراسة تراوحت بين حد أعلى بلغ نحو 79.6 كغم. نخلة¹ عام 2003 وبين حد أدنى بلغ حوالي 52.3 كغم. نخلة¹ عام 2005، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني لمتوسط إنتاجية النخلة في العراق خلال مدة الدراسة وكما هو وارد بالمعادلة (1) في الجدول (4) تبين أنها لم تثبت معنوية العلاقة عند مستويات المعنوية المألوفة.

ولغرض معرفة تطور متوسط إنتاجية النخلة على مستوى المحافظات الرئيسية في إنتاج التمور على مستوى البلد خلال مدة الدراسة وكما يأتي:

1- محافظة بابل: تشير البيانات الواردة في الجدول (3) إلى أن متوسط إنتاجية النخلة خلال مدة الدراسة تراوحت بين حد أعلى بلغ حوالي 80.2 كغم. نخلة عام 2013 وبين حد أدنى بلغ حوالي 47.9 كغم. نخلة¹ عام 2003، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني لمتوسط إنتاجية النخلة في المحافظة خلال مدة الدراسة كما هو وارد بالمعادلة (2) في

3- محافظة بغداد: تأتي محافظة بغداد بالمرتبة الثالثة في عدد أشجار النخيل على مستوى العراق، حيث تشكل نسبة أشجار النخيل حوالي 12.8% من عدد أشجار النخيل الكلي على مستوى البلد خلال المدة (2000-2013)، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني لعدد أشجار النخيل في المحافظة وكما هو وارد بالمعادلة (4) في الجدول (2) تبين أنها اتخذت إيجاباً عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ حوالي 6.3%.

4- محافظة ديالى: تأتي محافظة ديالى بالمرتبة الرابعة في عدد أشجار النخيل على مستوى العراق، حيث تشكل نسبة أشجار النخيل حوالي 12.7% من عدد أشجار النخيل الكلي على مستوى البلد خلال المدة (2000-2013)، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني لعدد أشجار النخيل في محافظة ديالى وكما هو وارد بالمعادلة (5) في الجدول (2) تبين أنها تذبذبت بين الزيادة والنقصان بمقدار 0.420 مليون نخلة سنوياً.

5- محافظة كربلاء: تأتي محافظة كربلاء بالمرتبة الخامسة في عدد أشجار النخيل على مستوى العراق، إذ تمتلك نحو 12.3% من عدد أشجار النخيل في العراق خلال المدة (2000-2013)، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني لعدد أشجار النخيل في محافظة كربلاء وكما هو وارد بالمعادلة (6) في الجدول (2) تبين أنها اتخذت إيجاباً عاماً متناقصاً بمعدل سنوي بلغ حوالي 2.7%.

جدول (1): أعداد أشجار النخيل في العراق والمحافظات الرئيسية في إنتاج التمور خلال المدة (2000-2013) (مليون نخلة)

السنوات	العراق	بابل	البصرة	بغداد	ديالى	كربلاء
2000	15.85	3.37	2.71	1.26	1.98	2.08
2001	16.91	3.37	2.71	1.51	1.98	2.08
2002	15.91	3.37	2.71	1.26	1.98	2.08
2003	14.91	3.37	2.71	1.26	1.98	2.08
2004	8.93	1.28	0.97	1.13	1.12	1.28
2005	8.94	1.28	0.97	1.13	1.12	1.28
2006	9.88	1.38	1.11	1.23	1.22	1.35
2007	10.35	1.41	1.12	1.44	1.28	1.36
2008	11.01	1.45	1.16	1.65	1.38	1.38
2009	11.80	1.55	1.2	1.93	1.41	1.51
2010	12.69	1.57	1.83	2.05	1.25	1.44
2011	14.00	1.66	2.25	2.47	1.31	1.46
2012	15.29	1.75	1.35	2.56	2.51	1.51
2013	16.49	1.83	1.42	2.58	2.95	1.52

المصدر: جمعت وحسبت من (7) و (8).

جدول (2): الإتجاهات الزمنية لأعداد أشجار النخيل في العراق والمحافظات الرئيسة في انتاج التمور خلال المدة (2000-2013)

رقم المعادلة	المتغير	المعادلة	R ²	F	P-value
		$Y_1^{\wedge} = 20.144 - 2.605X + 0.171X^2$			
1	العراق	(-5.473)	0.86	15.43	0.000
		(14.061)			
		(5.545)			
		$Ln Y_2^{\wedge} = 2.889 - 0.056 X$			
2	بابل	(2.591)	0.36	6.71	0.024
		(5.426)			
		$Y_3^{\wedge} = 3.476 - 0.494X + 0.0271X^2$			
3	البصرة	(-3.591)	0.57	7.25	0.007
		(7.180)			
		(2.807)			
		$Ln Y_4^{\wedge} = 1.000 + 0.063 X$			
4	بغداد	(- 5.660)	0.73	10.04	0.000
		(10.896)			
		$Y_5^{\wedge} = 2.768 - 0.448X + 0.031X^2$			
5	ديالى	(- 4.739)	0.71	13.47	0.001
		(8.989)			
		(2.807)			
		$Ln Y_6^{\wedge} = 1.926 - 0.027 X$			
6	كربلاء	(- 5.660)	0.35	6.43	0.026
		(10.896)			

X_i : متغير الزمن للمدة الزمنية (2000-2013) حيث $i = (1, 2, 3, \dots, 13)$.

- القيمة بين الاقواس تشير الى قيمة (t) المحسوبة، (R²) معامل التحديد، (F) تشير إلى القيمة المقدره لإختبار معنوية النموذج.

- P-value: مستوى معنوية النموذج.

المصدر: البيانات الموجودة بالجدول (1).

حوالي 77.6 كغم/نخلة عام 2002 وبين حد أدنى بلغ حوالي 37.2 كغم/نخلة عام 2003، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني لمتوسط إنتاجية النخلة خلال فترة الدراسة كما هو وارد بالمعادلة (5) في الجدول (4) تبين أنها متذبذبة بين الزيادة والنقصان بمقدار 5.95 كغم/نخلة.

5- محافظة كربلاء: تشير البيانات الواردة في الجدول (3) إلى أن متوسط إنتاجية النخلة خلال مدة الدراسة تراوحت بين حد أعلى بلغ حوالي 73.9 كغم/نخلة عام 2000 وبين حد أدنى بلغ حوالي 44.0 كغم/نخلة عام 2003، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني لمتوسط إنتاجية النخلة خلال مدة الدراسة كما هو وارد بالمعادلة (6) في الجدول (4) تبين أنها متذبذبة بين الزيادة والنقصان بمقدار 9.09 كغم/نخلة.

3- تطور إنتاج التمور في العراق خلال المدة (2000-2013):

تشير البيانات الواردة في الجدول (5) إلى أن الإنتاج الكلي من التمور على مستوى العراق خلال مدة الدراسة تراوحت بين حد أعلى بلغ حوالي 676.11 ألف طن عام 2013 وبين حد أدنى بلغ حوالي 86.84 ألف طن عام 2003، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني خلال مدة

الجدول (4) تبين أنها تذبذبت بين الزيادة والنقصان بمقدار 7.86 كغم/نخلة.

2- محافظة البصرة: تشير البيانات الواردة في الجدول (3) إلى أن متوسط إنتاجية النخلة خلال مدة الدراسة تراوحت بين حد أعلى بلغ حوالي 104.8 كغم. نخلة¹ عام 2003 وبين حد أدنى بلغ حوالي 35.85 كغم. نخلة¹ عام 2002، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني لمتوسط إنتاجية النخلة في المحافظة خلال مدة الدراسة وكما هو وارد بالمعادلة (3) في الجدول (4) تبين أنها لم تثبت معنوية العلاقة عند مستويات المعنوية المألوفة.

3- محافظة بغداد: تشير البيانات الواردة في الجدول (3) إلى أن متوسط إنتاجية النخلة خلال مدة الدراسة تراوحت بين أعلى مستوى لها بلغ حوالي 85.9 كغم/نخلة عام 2000 وبين أدنى مستوى لها بلغ نحو 47.2 كغم/نخلة عام 2003، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني لمتوسط إنتاجية النخلة خلال مدة الدراسة كما هو وارد بالمعادلة (4) في الجدول (4) تبين أنها متذبذبة بين الزيادة والنقصان بمقدار 12.38 كغم/نخلة.

4- محافظة ديالى: تشير البيانات الواردة في الجدول (3) إلى أن متوسط إنتاجية النخلة خلال المدة الدراسة تراوحت بين حد أعلى بلغ

جدول (3): متوسط إنتاجية النخلة في العراق والمحافظات الرئيسية في إنتاج التمور خلال المدة

(2013-2000)

(كغم.نخلة⁻¹)

السنوات	العراق	بابل	البصرة	بغداد	ديالى	كربلاء
2000	67.0	74.3	45.8	85.9	67.9	73.9
2001	60.4	75.4	40.2	83.2	70.4	65.9
2002	60.7	76.0	35.9	82.6	77.6	61.5
2003	79.6	47.9	104.8	47.2	37.2	44.0
2004	56.7	63.3	39.4	60.6	64.2	54.3
2005	52.3	54.9	47.8	47.6	43.6	44.9
2006	54.9	54.1	52.8	55.5	54.4	46.3
2007	54.9	57.0	56.5	53.3	43.5	48.3
2008	60.3	63.7	58.3	55.0	50.4	45.6
2009	62.4	64.8	59.5	57.6	57.9	50.5
2010	67.6	76.5	61.5	64.5	60.5	66.1
2011	71.1	78.8	64.8	66.1	65.1	71.8
2012	71.1	78.6	64.9	67.5	63.6	70.7
2013	68.0	80.2	56.7	61.1	63.9	70.0

المصدر: جمعت وحسبت من (7) و (8).

جدول (4): الاتجاهات الزمنية لمتوسط إنتاجية النخلة في العراق والمحافظات

الرئيسية في انتاج التمور خلال المدة (2000-2013)

رقم المعادلة	المتغير	المعادلة	R ²	F	P-value
1	العراق	$\ln Y_1^{\wedge} = 59.726 + 0.007 X$ (14.616) (0.868)	0.06	0.75	0.403
2	بابل	$Y_2^{\wedge} = 83.012 + 7.294X - 0.541X^2$ (12.717 (- 3.643) (4.168)	0.551	10.26	0.004
3	البصرة	$\ln Y_3^{\wedge} = 44.365 + 0.027 X$ (6.990) (1.616)	0.42	2.61	0.132
4	بغداد	$Y_4^{\wedge} = 83.012 + 7.294X - 0.541X^2$ (10.896) (- 5.660)	0.73	10.04	0.000
5	ديالى	$Y_5^{\wedge} = 79.152 - 7.321X + 0.474X^2$ (8.989) (- 4.739) (2.807)	0.39	3.48	0.024
6	كربلاء	$Y_6^{\wedge} = 80.584 - 9.364X + 0.659X^2$ (14.584) (- 5.524) (5.992)	0.77	18.81	0.000

- Xi: متغير الزمن للمدة (2013-2000) حيث $i = (1, 2, 3, \dots, 13)$.

- القيمة بين الاقواس تشير الى قيمة (t) المحسوبة ، (R²) معامل التحديد ، (F) تشير إلى القيمة المقدره لإختبار معنوية لنموذج.

- P-value: مستوى معنوية النموذج.

المصدر: البيانات الموجودة بالجدول (3).

جدول (5): انتاج التمور في العراق والمحافظات الرئيسية في انتاج التمور خلال المدة (2000-2013)
(ألف طن)

السنوا ت	العراق	بابل	البصرة	بغداد	ديالى	كربلاء
2000	93.15	22.06	9.73	11.56	11.62	14.13
2001	90.68	22.71	7.33	10.88	12.37	12.88
2002	91.95	23.01	8.21	11.39	11.7	13.31
2003	86.84	22.65	11.51	6.30	8.28	8.94
2004	448.38	72.35	30.57	55.24	70.82	64.98
2005	404.03	67.43	45.15	50.07	46.52	55.39
2006	432.36	65.88	48.35	53.2	51.62	53.73
2007	430.86	67.51	12.02	49.17	38.62	38.39
2008	476.32	84.17	47.39	63.14	56.81	43.52
2009	507.00	86.42	51.04	68.56	59.96	50.11
2010	566.83	77.52	54.51	77.52	68.15	64.81
2011	619.18	97.81	58.59	86.9	77.35	67.19
2012	655.45	100.34	60.55	93.78	83.79	72.22
2013	676.11	105.00	54.72	101.84	92.63	72.78

المصدر: جمعت وحسبت من (7) و (8).

الدراسة كما هو وارد بالمعادلة (1) في الجدول (6) تبين أنها إتخذت إتجاهاً عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ حوالي 17.3%.

1- محافظة بابل: تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (5) إلى أن إنتاج التمور في محافظة بابل خلال مدة الدراسة تراوحت بين حد أعلى بلغ حوالي 105 ألف طن عام 2013 وبين حد أدنى بلغ حوالي 22.06 ألف طن عام 2000، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني خلال مدة الدراسة كما هو وارد بالمعادلة (2) في الجدول (6) تبين أنها إتخذت إتجاهاً عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ حوالي 13.2%.

2- محافظة البصرة: تشير البيانات الواردة في الجدول (5) إلى أن إنتاج التمور خلال فترة الدراسة تراوحت بين حد أعلى بلغ حوالي 60.55 ألف طن عام 2012 وبين حد أدنى بلغ حوالي 7.33 ألف طن عام 2001، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني لإنتاج التمور في المحافظة خلال مدة الدراسة كما هو وارد بالمعادلة (2) في الجدول (6) تبين أنها إتخذت إتجاهاً عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ حوالي 16.6%.

3- محافظة بغداد: تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (5) إلى أن إنتاج التمور خلال مدة الدراسة تراوحت بين حد أعلى بلغ 101.84 ألف طن عام 2013 وبين حد أدنى بلغ 6.3 ألف طن عام 2003، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني لإنتاج التمور في المحافظة

خلال مدة الدراسة كما هو وارد بالمعادلة (4) في الجدول (6) تبين أنها إتخذت إتجاهاً عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ حوالي 19.7%.

4- محافظة ديالى: تشير البيانات الواردة في الجدول (5) إلى أن إنتاج التمور خلال مدة الدراسة تراوحت بين حد أعلى بلغ حوالي 92.63 ألف طن عام 2013 وبين حد أدنى بلغ حوالي 8.28 ألف طن عام 2003، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني لإنتاج التمور في المحافظة خلال مدة الدراسة كما هو وارد بالمعادلة (5) في الجدول (6) تبين أنها إتخذت إتجاهاً عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ حوالي 17.4%.

5- محافظة كربلاء: تشير البيانات الواردة في الجدول (5) إلى أن إنتاج التمور خلال مدة الدراسة تراوحت بين حد أعلى بلغ حوالي 72.78 ألف طن عام 2013 وبين حد أدنى بلغ حوالي 8.94 ألف طن عام 2003، وبدراسة معادلة الاتجاه الزمني لإنتاج التمور في المحافظة خلال مدة الدراسة كما هو وارد بالمعادلة (6) في الجدول (6) تبين أنها إتخذت إتجاهاً عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ حوالي 14.6%.

صادرات التمور:

تعد التمور أهم صادرات العراق الزراعية، إلا أن السنوات الأخيرة شهدت تذبذب في جميع تلك الصادرات، وذلك بسبب تذبذب إنتاجه في البلد، فحسب احصائيات

جدول (6): الإتجاهات الزمنية لإنتاج التمور في العراق والمحافظات الرئيسية خلال المدة (2000-2013)

رقم المعادلة	المتغير	المعادلة	R ²	F	P-value
1	العراق	$\text{Ln } Y_1^{\wedge} = 85.139 + 0.173 X$ (4.265) (6.300)	0.77	39.69	0.000
2	بابل	$\text{Ln } Y_2^{\wedge} = 21.031 + 0.132 X$ (6.061) (6.788)	0.79	46.07	0.000
3	البصرة	$\text{Ln } Y_3^{\wedge} = 7.901 + 0.166 X$ (3.636) (5.142)	0.69	26.44	0.000
4	بغداد	$\text{Ln } Y_4^{\wedge} = 8.982 + 0.197 X$ (3.786) (5.615)	0.76	37.40	0.000
5	ديالى	$\text{Ln } Y_5^{\wedge} = 10.270 + 0.174 X$ (3.786) (5.615)	0.72	31.53	0.000
6	كربلاء	$\text{Ln } Y_6^{\wedge} = 12.292 + 0.146 X$ (3.822) (4.746)	0.65	22.52	0.000

- Xi : متغير الزمن للمدة الزمنية (2000-2013) حيث $i = (1, 2, 3, \dots, 13)$.

- القيمة بين الاقواس تشير الى قيمة (t) المحسوبة ، (R²) معامل التحديد ، (F) تشير إلى القيمة المقدره لإختبار معنوية النموذج.

- P-value: مستوى معنوية النموذج.

المصدر: البيانات الموجودة بالجدول (5).

جدول (7): ترتيب العراق بين أهم الدول المصدرة للتمور وفقاً لأهميتها النسبية من إجمالي الصادرات العالمية للتمور للعام 2011

الدولة	قيمة الصادرات من التمور بالألف دولار	النسبة من قيمة الصادرات العالمية %	كمية الصادرات بالطن	النسبة من كمية الصادرات العالمية %	سعر التصدير للطن بالدولار
العالم	866651	100	686762	100	1262
تونس	211451	24.4	86910	12.7	2433
إيران	160251	18.5	112030	16.3	1430
السعودية	86293	10.0	77795	11.3	1109
اسرائيل	85869	9.9	14610	2.1	5877
باكستان	64081	7.4	113358	16.5	565
العراق	46851	5.4	138437	20.2	338
أمريكا	33436	3.9	5628	0.8	5941
فرنسا	33083	3.8	11322	1.6	2922
الامارات	31001	3.6	51214	7.5	605
مصر	28211	3.3	23792	3.5	1186

المصدر: <http://faostat.fao.org/site/342/default.aspx>

الثانية من حيث مساهمتها في قيمة الصادرات العالمية من التمور بنسبة 18.5%، تليها السعودية وإسرائيل وباكستان بنسبة 10%، 9.9%، 7.4%، على التوالي، وهذا يرجع إلى التفاوت الكبير في أسعار الطن العالمية للتمور بحسب المصدر، فأسعار الطن العالمي للتمور الأمريكية حوالي 5941 دولار، وسعر التمور السعودية حوالي 1109 دولار، وسعر التمور التونسية يبلغ حوالي 2433 دولار، وبالنسبة لطن التمور الإيراني بلغ حوالي 1430 دولار.

ويرجع هذا التباين في أسعار التصدير بين العراق والدول الأخرى إلى أسباب عديدة أهمها أنه في الوقت الذي مازالت فيه زراعة النخيل في العراق تعتمد على الأساليب التقليدية، إختارت الدول الأخرى إستعمال أحدث التقنيات الحديثة المتاحة في مجال زراعة النخيل بما في ذلك زراعة وتحسين أهم الأصناف المطلوبة في السوق العالمية، بالإضافة إلى إنخفاض القيمة المضافة على هذه السلعة.

صناعة التمور في العراق:

لو استعرضنا بعض الأنشطة التصنيعية للتمور في العراق كأحد الدول الرائدة في هذا المجال سابقاً، لوجدنا أن الإهتمام تركز على بناء أربع مشاريع صناعية مهمة تعتمد على ثمار صنف الزهدي الذي يمثل أكثر من 60% من إنتاج العراق (5)، وكما هو مبين بالجدول (8).

منظمة الفاو العالمية بلغت صادرات العراق من التمور حوالي 130 ألف طن في عام 2000، أنخفضت إلى 50.16 ألف طن عام 2003، وفي عام 2005 ارتفعت إلى 147 ألف طن، وفي عام 2010 إنخفضت لتصل إلى حوالي 120 ألف طن، إلا أنها ارتفعت مجدداً في عام 2011 لتصل إلى نحو 138.44 ألف طن (5).

ويتوقع أن يزداد الطلب عالمياً نتيجة الجهود المبذولة للتعريف بفوائده الغذائية والصحية واستخداماته المستحدثة في مجال الصناعات الغذائية والطبية، وتشير بيانات الجدول (7) أن صادرات العراق من التمور بلغت 138.44 ألف طن بنسبة 20.2% من إجمالي صادرات التمور العالمية وهي بذلك تأتي في المرتبة الأولى من بين أهم الدول المصدرة للتمور في العالم، وبالرغم من كون العراق يحتل المرتبة الأولى في حجم الصادرات، إلا أن قيمة صادرات التمور للعراق بلغت حوالي 5.4% فقط من إجمالي قيمة الصادرات العالمية لسنة 2011 ويتضح من الجدول (7) أن قيمة صادرات العراق بالنسبة إلى كمية صادراته من التمور تعد منخفضة عنها وعن قيمة التمور المصدرة من الدول الأخرى، حيث تأتي تونس بالمرتبة الأولى من حيث قيمته صادراتها من التمور، إذ شملت قيمة صادرات تونس حوالي 24.4% من قيمة الصادرات العالمية من التمور لسنة 2011، بينما تأتي إيران بالمرتبة

المشروع	كمية التمور الداخلة في التصنيع (طن)	كمية الإنتاج الرئيسي من المادة المصنعة (طن)	المنتجات الأخرى الناتجة عن التصنيع (طن)
السكر السائل	41000	30000 سكر سائل	10000 مواد علفية
خميرة التوريلا	21000	5400 خميرة	5600 مواد علفية
المنتجات الكحولية	8000	2400 كحول أثيلي عالي النقاوة	0.300 كحول صناعي 2 مواد علفية
الخل الطبيعي	2000	5 ملايين لتر خل	-

المصدر: <http://www.iraqi-datepalms.net/Web/Default.aspx>

بالإضافة إلى الرقابة والسيطرة النوعية من قبل الدولة على منتجات التمور، والتنسيق مع الجهات المصنعة للوصول بالمنتج نحو المواصفات العالمية المقبولة من قبل المستهلكين المحليين والعالميين.

الاستنتاجات:

من خلال البحث نستنتج الآتي:

1- تذبذب أعداد النخيل في العراق خلال مدة البحث بين الزيادة والنقصان، حيث مر العراق خلال المدة (2000-2013) بالعديد من

ولأجل النهوض بقطاع تصنيع التمور في العراق يجب العمل على تشجيع القطاع الخاص والمختلط على إقامة وحدات التعبئة وكبس التمور الحديثة في المحافظات التي تهتم بزراعة النخيل، وتشجيع إقامة مصانع الدبس الحديثة بطاقة إنتاجية عالية في المحافظات الرئيسية التي تنتشر فيها زراعة النخيل، بالإضافة إلى تشجيع إقامة معامل بطاقة إنتاجية عالية لإنتاج خل التمور والخميرة، وتلحق بهذه المعامل وحدات إنتاج العلف الحيواني من مخلفات التمور، هذا

حيث تركز الإهتمام على بناء أربع مشاريع صناعية مهمة تعتمد على ثمار صنف الزهدي الذي يمثل أكثر من 60% من إنتاج العراق.

التوصيات:

لغرض التغلب على المشكلات التي تواجه زراعة وإنتاج النخيل والنهوض بها يجب اتباع الآتي:

1- إعادة تأهيل بساتين المندهورة والتي انتهت الظروف السابقة التي تعرض لها العراق بإقامة مشاريع رائدة وبشكل خاص في مناطق محافظة البصرة وعلى جانبي شط العرب.

2- إنشاء مجمعات لفسائل أصناف النخيل في كافة المحافظات والإستفادة من الفسائل في إعادة تأهيل البساتين.

3- إدخال غراس مستوردة ناتجة عن الزراعة النسيجية موثوقة المصدر ونشرها في كافة المحافظات، بالإضافة إلى ذلك إقامة مختبرات لإكثار النخيل بتقنيات الزراعة النسيجية.

4- القيام بحملات مكافحة مستمرة للقضاء على الآفات المختلفة التي تصيب النخيل.

5- الإعتماد على الطرق الزراعية الحديثة وبالأخص في مجال الري الحديث، لما له من جدوى من في التقليل من استهلاك المياه، وكذلك للحد من إنتشار الأعشاب الضارة.

الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أثرت بشكل بطريفة أو بأخرى على جميع القطاعات ومنها القطاع الزراعي وبالأخص زراعة النخيل وإنتاج التمور.

2- إنتاجية النخلة في العراق خلال مدة الدراسة تذبذبت بين الزيادة والنقصان، حيث عند دراسة معادلة الاتجاه الزمني لمتوسط إنتاجية النخلة في المدة (2000-2013) لم تثبت معنوية العلاقة عند مستويات المعنوية المألوفة.

3- على الرغم من تذبذب اعداد النخيل خلال المدة الدراسة إلا أن الإنتاج الكلي من التمور على مستوى العراق كان متزايداً بمعدل سنوي بلغ حوالي 17.3%.

4- تذبذبت الصادرات العراقية من التمور وذلك بسبب تذبذب انتاجه في البلد، فحسب إحصائيات منظمة الفاو العالمية بلغت صادرات العراق من التمور حوالي 30 ألف طن في عام 2000، لتنخفض إلى 50.16 ألف طن عام 2003، وفي عام 2005 ارتفعت صادرات العراق من التمور إلى 147 ألف طن، وفي عام 2010 إنخفضت صادرات العراق من التمور لتصل إلى حوالي 120 ألف طن، إلا أن صادرات العراق من التمور ارتفعت مجدداً في عام 2011 لتصل إلى حوالي 138.44 ألف طن.

6- تبين من البحث ان هناك عدم إهتمام كبير من الحكومة العراقية بمجال تصنيع التمور،

- 6- تشجيع وإعادة إعمار الصناعات المعتمدة على التمور وأجزاء النخلة الأخرى التي كانت سائدة وفعالة في السنوات السابقة، وإستحداث صناعات جديدة.
- 7- تنشيط العمل الإرشادي والتوعية في مجال تطبيق عمليات الخدمة والرعاية الفنية للنخيل.
- 8- إستحداث مجلس تنسيقي بين وزارة الزراعة ووزارة الصناعة ووزارة التجارة وممثل عن القطاع الخاص للإشراف على خطط وبرامج انتاج وتصنيع وتجارة التمور العراقية، ورصد تطور الانتاج وحركة التصنيع والتصدير ورفع المقترحات التطويرية إلى الجهات العليا والتي من شأنها تحسين وتطوير واقع قطاع النخيل في العراق.
- 9- إقامة جمعيات تعاونية متخصصة في مجال النخيل وإنتاج وتسويق التمور، وكذلك تشجيع القطاع الخاص على الإستثمار في قطاع التمور والنخيل وخاصة في مجالات التعبئة والخزن والتصدير.
- 1- تشجيع وإعادة إعمار الصناعات المعتمدة على التمور وأجزاء النخلة الأخرى التي كانت سائدة وفعالة في السنوات السابقة، وإستحداث صناعات جديدة.
- 2- تنشيط العمل الإرشادي والتوعية في مجال تطبيق عمليات الخدمة والرعاية الفنية للنخيل.
- 3- إستحداث مجلس تنسيقي بين وزارة الزراعة ووزارة الصناعة ووزارة التجارة وممثل عن القطاع الخاص للإشراف على خطط وبرامج انتاج وتصنيع وتجارة التمور العراقية، ورصد تطور الانتاج وحركة التصنيع والتصدير ورفع المقترحات التطويرية إلى الجهات العليا والتي من شأنها تحسين وتطوير واقع قطاع النخيل في العراق.
- 4- إقامة جمعيات تعاونية متخصصة في مجال النخيل وإنتاج وتسويق التمور، وكذلك تشجيع القطاع الخاص على الإستثمار في قطاع التمور والنخيل وخاصة في مجالات التعبئة والخزن والتصدير.
- 1- أبراهيم. عبد الباسط عودة. 2011. زراعة النخيل وإنتاج التمور في العراق. الشبكة العراقية لنخلة التمر - <http://www.iraqi-datepalms.net/Web/Default.aspx>
- 2- البدري، باسم حازم. 2010. دراسة إقتصادية حول واقع إنتاج التمور في العراق
- 1980-2009. مجلة الشجرة المباركة. 2 (1) : 28-38.
- 3- حنوش. ليث جعفر حسين. 2013. الإحتياجات المعرفية الإرشادية التسويقية لزراع النخيل في محافظات الفرات الأوسط بجمهورية العراق. رسالة دكتوراه. كلية الزراعة / سايا باشا - جامعة الإسكندرية. مصر.
- 4- موقع الشبكة العراقية لنخلة التمر <http://www.iraqi-datepalms.net/Web/Default.aspx>
- 5- موقع منظمة الأغذية والزراعة (FAO (STAT <http://faostat.fao.org/site/342/default.aspx>
- 6- موقع منظمة الأغذية والزراعة (FAO (STAT <http://faostat.fao.org/site/342/default.aspx>

المصادر:

- 7- الإحصائيات السنوية لزراعة وإنتاج التمور. 2013. وزارة الزراعة. جمهورية العراق.
- 8- تقرير إنتاج التمور للسنوات (2000-2013). الجهاز المركزي للإحصاء. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي. جمهورية العراق.

The production economics of dates in Iraq(2000 -2013)

Samira Nema Kamil Al-Thamir

College of Agriculture – Al-Kasim Green University, Republic of Iraq

Abstract:

Dates considered of the most important kinds of fruit because of its nutritional value and medical benefit, for this reason the Heavenly books has shown interest for palm tree in many citizens because tree its economic and nutritional value, and it can open up broad prospects through the development and culture of more date palm trees to benefit from them, especially in the desert communities. Those importance was not limited to the nutritional value and medical of this fruits, but in addition to their importance as possible to take advantage of all its parts, especially in the manufacturing industries and the establishment of many small agro-industries, Agricultural statistic indicate that global production of dates around (7.5) Million tons, where the Arab world contributes to the (70.5%) of it. The production of dates in 2013 amounted to about (6145.95) thousand tons, Iraq rank has been decreased to the fifth worldwide as a major producer of dates after it was topping for many years, where Iraq's production reached in 2013 to (676.1) thousand tons. Therefore, this research deals the study of time trends of the development of each number of palm trees planted, and the average productivity of date Palm, the production of dates, the average productivity Palm, the production date on the level of Iraq and the main provincial level in date production during the period 2000-2013.

Keywords: Production Economics, Dates in Iraq.